

الباب الأوّل

المقدمة

أ) خلفية البحث

من الأحكام الشرعية في الإسلام ثلاثة منها أحكام عملية، و إن في الأحكام العملية هما أحكام العبادات تحتوي على صلاة و زكاة و صوم والحج، و أحكام المعاملات من عقود و تصرفات مما يقصد تنظيم علاقة المكلفين فيما فيهم. أن تعاليم الدين الإسلامي يعالج حياة الإنسان في جميع الناحية من السياسة و الاجتماعية و الاقتصادية. ف النظام المالي الإسلامي جزء كبير من النظم الاقتصادي في الإسلام^١.

من احكام المعاملات في الإسلام هو القرض لمساعدة الأحوج في سد حاجاته الضرورية أو الحاجةية أو التحسينية. وأساس المصلحة في القرض هو "تحقيق نفع أو دفع ضرر"، و هذا النفع حاصل في القرض، فإن المقرض إذا حصل على القرض بضوابطه

^١ محمد سيد طنطاوي، معاملات البنوك و أحكامها الشرعية، دار نهضة مصر للطبعة و النشر و التوزيع، عام ٢٠٠٠ م ص:

الشرعية، واجه المقترض القرض في مصارفه التي من أجلها اقترض للمصلحة الضرورية أو المصلحة الحاجية أو المصلحة التحسينية^٢.

القرض نوع من أنواع التمويل الموجود في بنك معاملات الإندونيسي و هو عقد التطوع بين المصرف و الزبون في المعاملات الاجتماعية. بحيث يردّ الزبون رأس المال جميعا بلا فائدة أو زيادة في وقت محدد.^٣ فإن أكثر تأدية هذ العقد في المصرف الإسلامي لمساعدة مرشحي الحاج بإعطاء المساعدة المالية لإكمال الرسوم المطلوبة و لكونه ذو شروط، منه الاستطاعة مستفادة من قوله تعالى: **وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**^٤ و من شروط تحقق الاستطاعة هو ملك الزاد و الراحلة. و المقصود بالزاد: أن يملك مايكفيه مما يصح به بدنه، و يكفي من يعوله كفايز فاضلة عن حوائجه الاصلية حتي يؤدي الفريضة و يعود. و المقصود بالراحلة : أن يمكنه من الذهاب و الاياب. سواء أكان ذلك عن طريق البرّ، أو البحر، أو الجوّ. و هذا بالنسبة لما لا يمكنه المشي لبعده عن مكة كبلاد إندونيسيا^٥. و عقد القرض في

^٢ الجندي، محمد الشحات، القرض كآداة للتمويل في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦، ص: ٢٠

^٣ كرنين و تنجوغ، *Bank Syari'ah Teori, Praktik, dan Perannya*، الطبعة الأولى، سبتمبر، ٢٠٠٧، ص:

^٤ القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية : ٩٧

^٥ سابق، سيّد، فقه السنة، الجزء الأول، ص: ٦٣٠

المصرف الإسلامي يساعد الزبون كثيرا مناهم بالوصول إلى الحج. لأن المصرف

يساعد الزبون الاستطاعة على الحج من ناحية الراحلة للوصول إلى مكة المكرمة.

في أواخر القرن العشرين ظهر "بنك معاملات الإندونيسي" الذي يقوم على

الشريعة الإسلامية في المجال الاقتصادي و يحرر الزبون من الأعمال الرباوية و جاء

بنظم المصرف المعتمدة على الأدلة الشريعة المقررة من القرآن و السنة و الإجماع و

القياس. و بنك معاملات الإندونيسي كالمصرف المؤسس على عمل القرض للمجتمع.

و القرض من عقد التطوع في المعاملة بين الناس في حياة المجتمع.

القرض من باب التبرع و لا يجوز أخذ المنفعة المشروطة في عقد القرض^٦ بقول

النبي صلى الله عليه و سلم : كل قرض جرّ منفعة حرام^٧. و أما المصرف الإسلامي

مؤسسة مالية تحتاج إلى ربح لتردّ إلى صاحب المال و مورد المال لعقد القرض من

أملك العملاء لإيجاد الربح بين صاحب المال و المضاربين^٨، و ظهر أن عقد القرض

يستخدم كأداة للتمويل لإيداع التوفير الحج مع أنه صعوبة الاستثمار به. كيف يقوم به

^٦ عبد الله بن محمد العمري، المنفعة في القرض، مكتبة دار ابن الجوزي، القاهرة، الطبعة الأولى، صفر ١٣٢٤هـ

ص: ١١٢

^٧ أخرجه البخاري بن أبي أسامة

^٨ محمد، Manajemen Bank Syari'ah، النشر LP FE YKPN، بوكياكرتا، ٢٠٠٢، ص: ٢٤٠

بنك معاملات ماديون هذا العقد التبرع الذي لا يجوز أخذ المنفعة منه؟ هل كانت هي مطابقة بالنظام الإسلامي كل التطبيقات؟

بنك معاملات الإندونيسي كما يقول في شعاره: أول مصرف شرعي^٩. هو كمصرف إسلامي الأولى في إندونيسيا القائم بنظم الاقتصاد الإسلامي يحرر الزبون من الأعمال الرباوية و جاء بنظم المصرف المعتمدة على الأدلة الشرعية المقررة من القرآن و السنة و الإجماع و القياس. بناء على ذلك كتب الباحث فروض بحثية لهذا البحث هو "أن تنفيذ القرض في المصرف الإسلامي مناسب و جار بنظم الاقتصاد الإسلامي".

لهذه كلها رغب الباحث أن يبحث عن آلية تنفيذ القرض في المصرف الإسلامي (دراسة حالة عن قرض الحج في بنك معاملات الإندونيسي ماديون عام ٢٠٠٩ هـ). ليكون فهمه أوسع في القرض و تأدية ذلك في المصرف الإسلامي.

ب) تحديد المسألة

ليكون البحث مركزا حدد الباحث بحثه فيما يلي :

١. كيف كانت تنفيذ آلية القرض في بنك معاملات ماديون ؟

^٩ <http://www.muamalatbank.com/profil/>

٥

٢. هل آلية تنفيذ القرض في بنك معاملات ماديون مناسب بنظم الاقتصاد

الإسلامي

ج) أهداف البحث

مؤسسا على المسألة السابقة يود الباحث أن يكون هدف هذا البحث ما يلي:

١. الكشف عن كيفية آلية تنفيذ القرض في بنك معاملات ماديون
٢. الكشف هل آلية تنفيذ القرض في بنك معاملات ماديون مناسب

بنظم الاقتصاد الاسلامي أو لم يناسب؟

د) أهمية البحث

رجا الباحث بعد إتمام كتابة هذا البحث أن يأتي بمنافع كثيرة، و قسم الباحث

أهمية بحثه إلى قسمين : الأهمية النظرية و الأهمية العلمية.

الأهمية النظرية هي:

١. لتكون مادة فكرية في المصارف الإسلامية و بالخصوص في تنفيذ آلية

القرض في المصرف الإسلامي

٢. لتكون نتيجة هذا البحث زيادة المعلومات للباحث و القراء في هذه المسألة

و الأهمية العلمية هي:

١. لتكون نتيجة هذا البحث معطيات لحاجة المجتمع على تنفيذ هذا البحث في

حياتهم المالية و لارتباطها بالمعاملات الشرعية المختلفة.

٢. لتكون نتيجة هذا البحث إعانة على بنك معاملات ماديون في تنفيذ

القرض لترقية المعاملة

٣. لترغيب المجتمع و المسلمين بالمعاملة في عقد القرض بالبنك معاملات

ماديون.

٤. لتكون نتيجة هذا البحث معطيات لجامعة دارالسلام الإسلامية في قسم

المعاملة

(٥) البحوث السابقة

هذا البحث مؤسس على إرادة الباحث عن وجود بعض المسائل في آلية

القرض في المصرف الإسلامي، حيث أن عبد الله بن محمد العمراني كتب في كتابه "

المنفعة في القرض " الصادر من مكتب دار ابن الجوزي. أنه يبيّن فيه تحريم اشتراط

الزيادة في بدل القرض للمقرض ثم كتب عليها الأدلة في تحريم اشتراط الزيادة في بدل

القرض للمقرض. و كتب أيضا فيه عن اشتراط المدّة او الأجل في القرض، و اشتراط

عقود آخر في القرض. و أخذ يكتب مؤلف الكتاب عن تعاريف شتى في القرض و ألفاظ ذات الصلة بلفظ القرض كالسلف و الدين.

ثم جاء كتاب "أحكام المعاملة المالية في المذهب الحنبلي" بقلم الدكتور محمد زكي عبد البرّ. وقسم الأستاذ نوع الدين إلى قسمين هما: مال حكمي في الذمة، كمبلغ القرض، و عمل يلزم شخصا القيام به، كعمل الأجير و المساقى و المزارع، وهو كاتب في أمور عقد القرض و الأدلة على جواز عقد القرض. و الحقوق المتعلقة بأركان القرض و فقه القرض.

من مؤلفي الكتب في إندونيسيا وجد الباحث من المفكرين المؤهلين بالبنك الإسلامي، من جملتهم ما كتب محمد شافعي انتونيو (Muhammad Syafi'i Antonio) في كتابه أن عقد القرض في المصرف الإسلامي دالة على عقد التطوع أو العقد حيث فيه مساعدة الأحوج في المعاملة المالية. و كتب عن تطبيق القرض في المصرف الإسلامي. كلّها مكتوبة في كتابه (Bank Syari'ah Dari Teori Ke Praktik)

و كتب واحد من محاضري جامعة دار السلام الإسلامية أستاذ محمد في كتابه (Manajemen Bank Syari'ah) في آلية أنواع الطرق في استخدام نقود الزبون.

لهذه الآلية منهجان أوله بمنهج جمع النقود (Pool of Fund Approach)^{١٠} و يمكن
 بالمنهج الثاني و هو بوضع فوائد أملاك البنك أو اشتهر بإسم (Assets Allocation)
 Approach^{١١}.

و كتب أدي ورماني كريم في كتابه " المصرف الإسلامي " عن العقود بطريق
 التبرع في الإسلام. و فيه بيان شامل في عقود التبرعات من الخدمة، و الهبة و
 الاستسلاف. حيث أن القرض و الرهن و الحوالة من عقد الاستسلاف. و لا مجال في
 عقد التبرع مع التجارة. و هناك مجال عقد التجارة مع التبرع

و كتب السيد شهران طالب جامعة دارالسلام الإسلامية عن "آلية تنفيذ دفع
 العربون في المصرف الإسلامي (دراسة حالة في المصرف الشرعي منديري سولو عام
 ٢٠٠٧)". و السيد بدر الزمن كتب "آلية شركة العنان في المصرف الإسلامي (دراسة
 مكتبية) كتب الرسالة في العام ٢٠٠٧، كتب عن المصرف الإسلامي و آلية تنفيذ
 منتج المصرف فيه.

^{١٠} محمد، المرجع السابق، ص : ٢٤٠

^{١١} محمد، المرجع السابق، ص : ٢٤١

من جميع هذه الكتب و البحوث العلمي لم يكتب أي شئ عن مفهوم القرض و آلية تنفيذ القرض في المصرف الإسلامي في الحال، و بالخصوص في بنك معاملات الإندونيسي.

(و) الإطار النظري للبحث

أما منهج دراسة البحث الذي استخدمه الباحث للحصول على البيانات في هذا البحث هو منهج دراسة ظواهرية (Phenomenological Approach) و هو الدراسة الكشفية التحليلية عن الوحدة الاجتماعية أو الأسرة و المجتمع المعين.^{١٢} و أراد الباحث ان يركز فكره إلى آلية القرض في المصرف الإسلامي و بالخصوص في البنك معاملات ماديون.

و البنك معاملات إندونيسيا هو أول المصرف العام الشرعي بناه مجلس العلماء بإندونيسيا في العام ١٩٩٢. و في قوانين البنك الإندونيسي العام ٢٠٠٣ عن المصارف

^{١٢} الدكتور كرتونو كرتيني, *Pengantar Metodologi Riset Sosial*, مندار ماجور، باندونج، ١٩٩٦، ص :

الإسلامية في القسم الأول : أن المصرف الشرعي هو المصرف العام القائم بممارسة الأعمال المصرفية المسموح له بمبدأ القوانين الشرعية الإسلامية^{١٣}.

و أسّس البنك معاملات إندونيسيا بمجلس العلماء بإندونيسيا و حكومة إندونيسيا في العام ١٩٩٢، و اشتدّ تأسيس البنك بوجود الدعامة الحقيقية من رابطة مفكّري المسلمين بإندونيسيا، والمجتمع أيضا أخذ نصيبهم في تأسيس هذا البنك. و في الواقع أن رأس المال الأولية يبلغ مائة و ستة بليون الصادر من أموال المجتمع و من مقال المسلمين^{١٤}.

استخدم عقد القرض في عملية المصرف " بنك معاملات " كأداة للتمويل لمساعدة الزبون في تأدية الحج و بجانب ذلك أراد الباحث أن يصل إلى بحث دقيق عن آلية تنفيذ القرض في بنك معاملات المعتمد على شريعة الإسلام.

(ز) منهج البحث

للحصول إلى أهداف البحث ينبغي على الباحث أن يلازم المناهج المطابقة

بموضوع البحث، فاستخدم الباحث المناهج الآتية :

^{١٣} <http://www.icmi.or.id/ind/undang-undang-perbankan-syari'ah/view/٧٠٩/١/>

^{١٤} <http://www.muamalatbank.com/profil/label.asp>

١) نوع البحث

أسس الباحث بحثه عن تحليل آلية القرض بدراسة حالة (Case Study) استخدم الباحث هذه الدراسة لكشف البيانات المتعلقة في تحليل آلية القرض بالبنك معاملات ماديون عام ٢٠٠٩ . و الدراسة المستخدمة في البحث هي الدراسة الاستكشافية الكيفية (Qualitative Explorative Method) استخدم الدراسة لكشف الأحوال و الحقائق و الظواهر الموجودة^{١٥}.

و قصد الباحث يستخدم هذه الطريقة لاكتشاف و معرفة كيف الأحوال و الحقائق بقصد المكان في البنك معاملات ماديون عام ٢٠٠٩

٢) مصادر البيانات

و يراد بمصدر البيانات في هذا البحث هو المصدر تؤخذ منه البيانات، و يرجع الباحث في البحث إلى المصادر الآتية :

أ. مصادر البيانات الأولية، و هي الكتب التي تحتوي على كتاب الله و

السنة و الكتب المتعلقة بعقد القرض في الإسلام و الكتب في المصرف

^{١٥} الدكتور كرتونو كرتيني، المرجع السابق، ص : ٢٥٤

الإسلامي، استخدم الكتاب ليأخذ نتيجة القرض في الإسلام و آلية
القرض في المصرف الإسلامي.

ب. مصادر البيانات الثانوية، و هي البيانات التي تدفع الباحث إلى كتابة
البحث من المحاورة مع مسؤول القرض و عميل القرض في البنك
معاملات ماديون على منهج أسلوب العينة القصدية Purposive
"Sampling يعني العينة الانتخائية بأسلوب دقيق إلى أن تطابق
بالمشروع^{١٦}. و هذا المصدر لكشف آلية تنفيذ القرض في بنك
معاملات ماديون.

لمنهج المحتاجة التي استفادها الباحث في جمع البيانات هي :

أ. منهج الملاحظة (Observation Method)

و هو الطريقة المشاهدة بتحقيقها مباشرة ثم كتابتها و البحث عنها
تفصيلا و دقة. و معنى المشاهدة او الملاحظة هو الدراسة المنظمة عمدا
للحصول على معرفة أحوال المجتمع و ظواهر العالم بطريقة الملاحظة و

^{١٦} سوغبيونو، Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D، الطبعة الرابعة. (بندوغ، نشر

الكتابة^{١٧}. و استخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على الحقائق عن آلية القرض في البنك معاملات ماديون.

ب. المنهج الوثائقي (Documentary Method)

هو المنهج لجمع البيانات و المذاكرات عن أحوال الموضوع, استخدم الباحث هذا المنهج للحصول على البيانات المتعلقة بالبحث في البنك معاملات ماديون.

ت. منهج المقابلة و الحوار (Interview Method)

هذا المنهج هي طريقة اتخذها أحد واسطة للحصول على البيانات و البيان بطريقة المحادثة و المواجهة لغرض معين^{١٨}. فالمقابلة هنا عملية المواجهة للحصول على البيانات بطريقة السؤال و الجواب. و توجب الأسئلة نظاميا مستهدفا إلى الموضوع لنيل المعلومات التي تقع فيها عناية الباحث، هم: مسؤول التسويق للقرض و مسؤول التسويق و مدير المسؤول للمكتب.

^{١٧} نفس المرجع، ص: ٢٥٤

^{١٨} كونيور اننجرات, Metode Riset Masyarakat جاكرتا, كراميديا, ص: ٢١٥

٣) فنّ تحليل البيانات

ليصل الباحث إلى الغرض بعد جمع البيانات المحتاجة لهذا البحث. فالباحث

يحتاج إلى طريق التفكير و منهج التحليل و هي :

أ. الطريقة الإستنتاجية (Inductive Method)

هي بطريقة الاستنباط و الاستنتاج حيث يتدئ الباحث بجمع

الحقائق الخاصة ثم أخذ الاستنتاج و استنبط القواعد منها^{١٩}. استخدم

الباحث هذه الطريقة لتعريف البيانات الخاصة كيان اشترط الأجل في

القرض, و لتصوير عملية يومية في البنك معاملات ماديون ثم تؤخذ ملازمة

عن آلية القرض في البنك معاملات ماديون.

ب. الطريقة القياسية (Deductive Method)

هذا المنهج التفكيرى حيث أخذ يبدأ الباحث من الحكم الكلي إلى

الشواهد الجزئية أو من العام إلى الخاص^{٢٠}.

^{١٩} درجو, ساتو كرتو. *Metode-metode Penelitian Masyarakat* جاكرتا, كراميديا, ١٩٩٨, ص : ٧١

^{٢٠} كورنچورانجرات, المرجع السابق, ص : ٨٨

يستخدم الباحث هذه الطريقة لأخذ نتائج البحث في آلية القرض

في البنك معاملات ماديون.

ت. فنّ التحليل المضموني (*Method of Content Analysis*)

هو منهج تحليل البيانات بتحليل المضمون او المحتوي داخل البيانات

(مثال : الاعلام و رسالة التقديم و حاصلات المشاورات و المجالات و

الجرائد).^{٢١} القصد القصوى من استخدام هذه الطريقة هو لاستخراج

الباحث من البيانات المجموعة بحثا علميا تابعا بالنظام لتحصيل الوصف

الملاحظ و المنظم. و استخدم الباحث هذه الطريقة في الباب الثالث حيث

فيه مضمونات البيانات الموجودة في آلية القرض في بنك معاملات

الإندونيسي بماديون.

^{٢١} إندر يانتورو، و سوفومو، *Metode Penelitian Bisnis untuk akuntansi dan Manajemen*, بوكيا كرتا،

ح) تنظيم كتابة البحث

لاستحواذ الباحث في بحثه غاية ما يريده من الحصول على الأهداف المرجوة و تيسير بلوغ الأفكار في كتابة هذه الرسالة، قسم الباحث البحث إلى أربعة أبواب، مايلي:

الباب الأوّل : مقدمة البحث التي تحتوي على خلفية البحث، و تحديد المسألة، و أهداف البحث، و أهمية البحث، و الإطار النظري، والبحوث السابقة، و مصدر البحث، و تنظيم كتابة تقرير البحوث.

و الباب الثاني : تكلم الباحث في هذا لباب عن النظرة العامة عن القرض في الإسلام و في المصرف الإسلامي، و يتكون من الفصلين :الفصل الأول : مفهوم القرض، و أركان القرض، و شروط القرض، مع الأدلة في فضل القرض، و تحريم الزيادة في بدل القرض، و اشتراط الأجل في القرض، تطبيق القرض في المصرف الإسلامي، و صورة التخطيطي لآلية القرض في المصرف الإسلامي. و الفصل الثاني :النظرة العامة عن المصرف الإسلامي : تعريف المصرف الإسلامي، و نشأته و أهدافه و مبادئه و صلاحيته و دور الأسس الفلسفة للمصرف الإسلامي، و وظائف المصرف الإسلامي.

و الباب الثالث: الغرض الأسمى في هذا الباب هو كشف تطبيق آلية القرض في البنك معاملات ماديون. يتكون من فصلين، الفصل الأول : النظرة العامة عن بنك معاملات ماديون , و تاريخ تأسيسه, و موقع الجغرافي, و هيئة قانونية بنك معاملات ماديون. في الفصل الثاني عن آلية تنفيذ عقد القرض في بنك معاملات ماديون: خصيصة القرض و شروط القرض في بنك معاملات ماديون، مصدر النقود لهذا العقد و آلية القرض في بنك معاملات ماديون. و الفصل الثالث : تحليل الباحث آلية تنفيذ القرض في بنك معاملات ماديون.

و الباب الرابع: هذا الباب يتكون من نتيجة البحث و التوصية